Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الظروف على المجتمعات ؛ فالتعدد هذا أفضل من ارتكاب الفواحش ما ظهر منها وما بطن .

ومع ذلك فإن قيود التعدد فى الإسلام تكاد تقصر الرجل على امرأة واحدة ، والنصوص كثيرة فى الدعوة إلى إقامة العدل بينهن مع صعوبة تنفيذه .

كما أن القسم بين الزوجات فى الحضر ، وإجراء القرعة بينهن فى السفر ، والنفقة على كل واحدة منهن وسكناها حسب بيئتها ومكانتها الاجتماعية فهى أمور تكفل بها الفقه الإسلامى فارجع إليه إن شئت .

وخلاصة القول فى قضية التعدد أن الإسلام لم يمنع الاكتفاء بزوجة واحدة ؛ بل استحسن وحض عليه ، كما أنه لم يوجب تعددًا بل أباحه بشروطه والتزاماته ، وكذلك الديانات السابقة لا تحرم التعدد كما يتوهم المتعجلون منهم والجاهلون .

وقد فطن إلى قيمة التعدد بعض كبار المصلحين فى الغرب فها هو العالم الألمانى « فون أهرملس » يصرح بأن قاعدة تعدد الزوجات لازمة أو ضرورية لبقاء السلالات الآرية ونموها . وإليك ما كتبته صحف لندن سنة ١٩٠١ من المقالات المتعددة للإصلاح الاجتماعى وتعدد الزوجات وخلاصتها : لابد من تفاقم الشر إذا لم يبح للرجل التزوج بأكثر من واحدة إن عدد الأولاد غير الشرعيين من الرجال المتزوجين بواحدة أصبحوا كَلًّا وعالة وعارا على المجتمع الإنسانى ؛ فلو كان تعدد الزوجات مباحا لما حاق بأولئك الأولاد وبأمهاتهم ما هم فيه من العذاب والهوان . . . وبإباحة التعدد تصبح كل امرأة ربة بيت وأم أولاد شرعيين .

وتقول الكاتبة الشهيرة (اللادى كوك) فى مقالة لها بجريدة « الإيكو » ما خلاصته : « إن الاختلاط يألفه الرجال ، ولهذا طمعت المرأة فيما يخالف